معلقة طرفة بن العبد

لِخولة أَطْلالٌ بِبَرْقَةِ ثَهْمَدِ	تَلُوحُ كَبَاقي الْوَشْمِ في ظَاهِرِ الْيَدِ	1
وُقُوفاً بِهَا صَحْبي عَلَيَّ مطِيَّهُمْ	يَقُولُونَ لا تَهْلِكْ أَسَىً وَتَجَلَّدِ	2
كأنَّ حُدُوجَ الَمْالِكِيَّةِ غُدْوَةً	خَلا يا سَفِين بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدِ	3
عَدُو لِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَامِنٍ	يَجُوز بُهَا الْمّلاحُ طَوراً وَيَهْتَدِي	4
يَشُقُّ حَبَابَ الَماءِ حَيْزُ ومُها بها	كما قَسَمَ التِّرْبَ الْمَفايِلُ باليَدِ	5
وِفي الحَيِّ أَخْوَى يَنْفُضُ المرْ دَشادِنٌ	مُظَاهِرِ سُمْطَيْ لُؤْلؤٍ وَزَبَرْجَدِ	6
خَذُولٌ تُراعي رَبْرَباً بِخَميلَةٍ	تَنَاوَلُ أَطْرَافَ البَريرِ وَتَرْتَدِي	7
وَتَبْسِمُ عَنْ أَلْمى كأَنَّ مُنَوّراً	تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٍ لَهُ نَدِ	8
سَقَتْهُ إِيَاُة الشَّمْس إلا لِثَاتِهِ	أُسِفّ وَلَمْ تَكْدِمْ عَلَيْهِ بإِثْمِدِ	9
وَوَجْهٌ كأنَّ الشَّمْسَ أَلفَتْ رِداءَهَا	عَلَيْهِ نَقِيُّ اللَّوْنِ لَمْ يَتَخَدَّدِ	10
وَإِني لأُ مْضِي الهَمَّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ	بِعَوْجَاءَ مِرْقَالٍ تَرُوحُ وَتَغْتَدِي	11
أَمونٍ كأَلْوَاحِ الإِرانِ نَصَأْتُهَا	على لاحِبٍ كأَنَّهُ ظَهْرُ بُرْجُدِ	12
جَمَالِيَّةٍ وَجْنَاءَ تَرْدي كأنَّها	سَفَنجَةٌ تَبْري لأَزْعَرَ أَرْبَدِ	13
تُبارِي عِتَاقاً ناجِياتٍ وَأَتْبَعَتْ	وَظيفاً وَظيفاً فَوْقَ مَوْرٍ مُعَبَّرِ	14
تَرَبَّعَتِ الْقُفّيْنِ فِي الشَّوْلِ تَرْتَعِي	حَدَائِقَ مَوْلِيَّ الاسِرَّةِ أَغْيَدِ	15
تَرِيعُ إِلَى صَوْتِ الْمهِيبِ وَتَتَّقي	بذي خُصَلٍ رَوْعَاتِ أَكلَفَ مُلْبِدِ	16
كَأنَّ جنَاحَيْ مَضْرَ حيّ تَكَنَّفَا	حِفا فيهِ شُكّا في العَسِيبِ بِمسْرَدِ	17
فَطَوْراً بهِ خَلْفَ الزّميلِ وَتارَةً	على حَشَفٍ كالشَّنّ ذاوٍ مُجَدَّدِ	18
لها فَخِذَانِ أُكمِلَ النَّحْضُ فيهما	كأنّهما بابا مُنيفٍ مُمَرَّدِ	19

20	وَأجْرِنَةٌ لُزَّتْ بدَأْيٍ مُنَضَّدِ	وَطَيّ مَحالٍ كالحَنِيّ خُلُوفُهُ
21	وَأَطْرَ قِسِيّ تَحْتَ صُلْبٍ مُؤَبَّدِ	كأنّ كِناسَيْ ضَالَةٍ يُكْنِفانِها
22	تَمُرُّ بِسَلْمَيْ دالِجٍ مُتَشَدِّدِ	لها مِرْفَقَانِ أَفْتَلانِ كأنّها
23	لَتُكْتَنَفَنْ حتى تُشادَ بِقَرْمَدِ	كقَنْطَرَةِ الرُّومِيّ أَقْسَمَ ربّها
24	بعيدةُ وَخْدِ الرّجْلِ مَوّارَةُ اليَدِ	صُهابِيّةُ الْعُثْنُونِ مُو جَدَةُ الْقَرَا
25	لها عَضُداها في سَقيفٍ مُسَنَّدِ	أُمِرَّتْ يَدَاها فَتْلَ شَزْرٍ وأُجْنِحَتْ
26	لها كَتِفَاها في مُعالي مُصَعَّدِ	جَنُوحٌ دِفَاقٌ عَنْدَلٌ ثمّ أُفْرِعَتْ
27	مَوَارِدُ من خَلْقاءَ في ظهرِ قَرْدَدِ	كأَنَّ عُلوبَ النَّسْعِ في دَأَيَاتِها
28	بَنائِقُ غَرّ في قَميصٍ مُقَدَّدِ	تَلاقَى وَأَحْياناً تَبِينُ كأنّها
29	كسُكّانِ بُوصيّ بِدْجِلَةَ مُصْعِدِ	وَأَتْلَعُ نَهّاضٌ صَعّدَتْ بِهِ
30	وَعى الْمُلَتقى منها إلى حرْفِ مِبْرَدِ	وَجُمْجُمَةٌ مِثْلُ الْعَلاةِ كأنّما
31	كسِبْتِ الْيماني قَدُّهُ لم يُجَرَّدِ	وَخد كقِرْطاسِ الشّآمي ومِشْفَرٌ
32	بكهفَي حجَاجَي صَخْرَةٍ قلْتِ مَوْرِدِ	وَعَيْنَانِ كالماوِيَتَيْنِ اسْتَكَنّتا
33	كمِكْحَلَتَيْ مذعورةٍ أُمّ فَرْقَدِ	طَحورانِ عُوّارَ الْقَذَى فَتَراهُما
34	لِهَجْسٍ خَفِيّ أَوْ لِصَوْتٍ مُنَدّدِ	وَصادِقَتَا سَمْعِ التَّوَجُّسِ للسُّرى
35	كسامِعَتَيْ شاةٍ بحَوْمَلَ مُفْرَدِ	مُؤَلّلتانِ تَعْرِفُ الْعِتْقَ فيهِما
36	كمِرْداةِ صَخْرٍ في صَفِيحٍ مُصَمَّدِ	وَأَرْوَعُ نَبَّاضٌ أَحذُّ مُلَمْلَمٌ
37	عَتيقٌ متى تَرْجُمْ به الْأَرْضَ تَزْدَدِ	وَأَعْلَمُ مَخْرُوتٌ من الْأَنفِ مارِنٌ
38	مَخافَةَ مَلْوِيّ مِنَ الْقَدّ مُحْصَدِ	وَإِنْ شئتُ لم تُرْقِلْ وَإِنْ شئتُ أَرْقَلَتْ
39	وَعامَتْ بضَبْعَيها نَجاءَ الخَفَيْدَدِ	وَإِنْ شئتُ سلمى وَاسطَ الكورِ رَأسها

40	أَلا لَيْتَني أَفديكَ منها وَأفْتَدي	على مِثْلِهَا أَمْضي إِذَا قالَ صاحبي،
41	مُصَاباً وَلَوْ أَمْسَى على غيرِ مَرْصَدِ	وَجاشَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ خوفاً وَخالَه
42	عُنِيتُ فلَم أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَلَّدِ	إِذَا الْقَوْمُ قالوا مَنْ فَتىً خلْتُ أَنَّني
43	وَقَدْ خَبَّ آلُ الْأَمْعَزِ اُلمتوَقّدِّ	أَحلْتُ عَلَيْها بالقطيع فأجِذَمَت
44	تُرِي رَبَّهَا أَذيالَ سَحلٍ مُمددِ	فَذالتْ كما ذالتْ وَليدَة مَجْلِسٍ
45	وَلكِنْ متى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أَرْفِدِ	وَلَسْتُ بِحَلاَّلِ التِّلاعِ مَخافَةً
46	وَإِنْ تَلْتَمِسْني في الْحَوَانيتِ تَصْطَدِ	فَإِنْ تَبْغِني في حَلْقَةِ القَوْمِ تلقَني
47	إِلى ذِرْوَةِ البَيْتِ الشَّرِيفِ الُمصَمَّدِ	وَإِنْ يَلْتَقِ الْحَيُّ الْجَمِيعُ تُلاقِني
48	تَرُوحُ عَلَيْنَا بينَ بُرْدٍ وَمُجْسَدِ	نَدَامايَ بيضٌ كالنجوم وَقَيْنَةٌ
49	بِجَسِّ النَّدامَى بَضَّةُ اُلمتَجَرِدِ	رَحيبٌ قِطَابُ الجَيْبِ منْهَا رَقِيقةٌ
50	على رِسْلِها مَطْرُوقَةً لم تَشَدَّدِ	إِذَا نَحْنُ قُلْنَا أَسْمِعِينا انبَرَتْ لَنَا
51	تَجاوُبَ أَظْآرٍ على رُبَعٍ رَدِ	إِذَا رَجَعَتْ في صَوْتِهَا خِلْتَ صَوْتَهَا
52	وَبَيْعِي وَإِنْفَاقي طَرِيفي وَمُتْلَدِي	وَمَا زالَ تَشْرابِي الْخُمورَ وَلَذَّتي
53	وَأُفْرِدْتُ إِفْرَادَ الْبَعِيرِ الُمعَبَّدِ	إِلى أَنْ تَحامَتْني الْعَشيرَةُ كُلّهَا
54	وَلا أَهْلُ هذاكَ الِطرافِ الُممَددِ	رَأَيتُ بَنِي غَبْراء لا يُنْكِرُونَني
55	فَدَعْني أبادِرْهَا بِمَا مَلَكَتْ يَدِي	فإِنْ كنتَ لا تسْتطِيعُ دَفْعَ مَنِيَّتي
56	وَجدِّكَ لم أَحفِلْ مَتى قامَ عُوَّدِي	ولَولا ثَلاثٌ هُنَّ من عيشةِ الْفَتى
57	كُمَيْتٍ متى ما تُعْلَ بالْماءِ تُزْبِدِ	فَمِنْهُنّ سَبْقِي الْعاذِلاتِ بِشَرْبَةٍ
58	كَسِيدِ الْغَضا نَبّهْتَهُ اُلمتَوَرِّدِ	وَكَرّي إِذَا نادَى اُلمضافُ مُحَنَّباً
59	بِبَهْكَنَةٍ تَحْتَ الخِبَاءِ الُمعَمَّدِ	وَتقصيرُ يوم الدَّجنِ والدجنُ مُعجِبٌ

60	على عُشَرٍ أو خِروَعٍ لم يُخَضَّدِ	كَأَنّ الْبُرِيَنَ وَالدّماليجَ عُلّقَتْ
61	سَتَعْلَمُ إِن مُتْنا غداً أَيّنا الصدي	كَرِيمٌ يروّي نَفْسَهُ فِي حَيَاتِه
62	كقَبْرِ غويّ فِي البطالَةِ مُفْسِدِ	أَرى قَبْرَ نَحّامٍ بَخيلٍ بِماله
63	صَفَائحُ صُمّ من صَفيحٍ مُنَضَّدِ	تَرَى جشوَتَيْنِ من تُراب عَلَيْهِمَا
64	عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ اُلمتَشَدّدِ	أرى اَلموت يَعْتامُ الكِرَامَ ويَصْطفي
65	وَمَا تَنْقُصِ الأيّامُ وَالدّهرُ يَنْفَدِ	أرَى الْعَيْشَ كنزاً ناقصاً كلّ لَيْلَةٍ
66	لكَالطَّوَلِ اُلمرْخَى وثِنْيَاهُ بِاليَدِ	لَعَمْرُكَ إِنّ اَلموتَ مَا أَخْطأَ الْفَتى
67	مَتَى أَدْنُ مِنه يَنْأَ عَنّي وَيَبْعُدِ	فمالي أرَانِي وَابْنَ عَمّي مَالِكاً
68	كما لامني فِي الحيّ قُرْطُ بنُ مَعْبَدِ	يَلُومُ ومَا أَدْرِي عَلاَمَ يَلُومُني
69	كأنَّا وَضعناهُ إِلى رَمْسٍ مُلْحَدِ	وأَيْأَسَنِي من كل خَيْرٍ طَلَبْتُهُ
70	نَشَدْتُ فلم أُغْفِل حَمولَةَ مَعْبَدِ	على غَيْرِ شيءٍ قُلْتُهُ غَيْرَ أَنَّنِي
71	متى يَكُ أَمْرٌ لِلنّكيثَةِ أَشْهَدِ	وَقَرّبْتُ بالقُرْبَى وَجدّكَ إِنَّني
72	وإِنْ يَأْتِكَ الأَعْدَاءُ بالجَهْدِ أَجْهَدِ	وإِنْ أُدْعَ للجُلَّى أَكُنْ مِنْ حُماتِها
73	بكَأْسِ حِيَاضِ الموتِ قبلَ التهدُّدِ	وإِنْ يَقذِفُوا بالقذعِ عِرْضَك أَسْقِهِمْ
74	هِجائي وقَذْفي بالشّكَاةِ ومُطْرَدِي	بِلاَ حدَثٍ أَحْدَثْتُهُ وكَمُحْدَثٍ
75	لَفَرَّجَ كَرْبِي أَوْ لأنظَرَنِي غَدِي	فَلَوْ كان مَوْلاَيَ أمْرُءًا هُوَ غَيْرَهُ
76	على الشُّكْرِ والتَّسْآل أَوْ أَنَا مُفْتَدِ	وَلكِنّ مَوْلايَ آمْرُءٌ هُوَ خانقي
77	على المَرءِ مِن وَقْعِ الحُسامِ المُهَنَّدِ	وظُلْمُ ذَوِي الْقُرْبَى أَشَدُّ مضاضَةً
78	وَلَوْ حَلّ بَيْتِي نائباً عند ضَرْغَدِ	فَذَرْنِي وَخُلْقِي، إِنَّنِي لَكَ شَاكِرٌ
79	وَلَوْ شَاءَ رَبِي كُنْتُ عَمرو بن مَرْثَدِ	فَلَوْ شاءَ رَبِّي كُنتُ قَيسَ بنَ خَالِدٍ

80	بَنونٌ كرامٌ سادَةٌ لُمسَوَّدِ	فأَصْبَحْتُ ذَا مَالٍ كثيرٍ وَزَارَنِي
81	خَشاشٌ كرَأْسِ الحَيّة الْمَتوقّدِ	أَنا الرّجُلُ الضَّرْب الَّذي تَعْرِفُونَهُ
82	لِعَضْبٍ رَقِيقِ الشَّفْرَتَيْنِ مُهَنَّدِ	فَآلَيْتُ لا يَنْفَكُّ كشْحِي بطانَةً
83	كفى الْعَوْدَ منه الْبَدءُ ليس بِمِعْضَدِ	حُسَامٍ إِذَا ما قُمتُ مُنتصِراً به
84	إِذَا قِيلَ مَهْلاً قالَ حاجِزُهُ قَدِي	أَخِي ثقَةٍ لا يَنْثَنِي عَنْ ضَرِيبةٍ
85	مَنيعاً إِذَا بَلّتْ بقَائِمِهِ يَدِي	إِذَا ابتدَرَ الْقَوْمُ السِّلاَحَ وَجدْتَنِي
86	بَوَادِيهَا، أَمشِي بِعَضْبٍ مُجَرَّدِ	وبَرْكٍ هُجُودٍ قَد أَثَارتْ مَخَافتِي
87	عَقِيلَةُ شَيْخٍ كَالوَبيلِ يَلَنْدَدِ	فَمرّتْ كَهاةٌ ذَاتُ خَيْفٍ جُلالَةٌ
88	أَلَستَ تَرى أَن قَد أَتَيْتَ بِمُؤْيِدِ	يَقُولُ وقَدْ تَرّ ٱلْوَظِيفُ وَسَاقُهَا
89	شَدِيدٍ عَلَيْنا بَغْيُهُ مُتعَمّدِ	وقَالَ، ألا ماذَا تَرَوْنَ بِشَارِبٍ
90	وإِلاّ تكُفّوا قاصيَ الْبَرْكِ يَزْدَدِ	وقَالَ، ذَرُوهْ إِنَّما نَفْعُها لَهُ
91	وَيُسْعَى بها بالسّديفِ الْمسَرْهَدِ	فَظَلّ ٱلْإِماءُ يَمْتَلِلْنَ حُوارَهَا
92	وَشُقّي عَلَيَّ الجَيْب يَا أَبْنَةَ مَعْبَدِ	فإِنْ مِتُّ فانْعِيني بِما أَنَا أَهْلُهُ
93	كهَمّي وَلا يُغْنِي غَنائي ومَشْهَدِي	وَلا تَجْعَلِيني كامرِئٍ لَيْسَ هَمُّهُ
94	ذَلُولٍ بأَجماعِ الرِّجَالِ مُلَهَّدِ	بَطِيءٍ عَن الجُلَّي سَرِيعٍ الى الخَنا
95	عَدَاوَةُ ذِي ٱلأَصْحَابِ وَالْمتوحّدِ	فَلوْ كُنْتُ وَغلاً فِي الرّجالِ لَضَرَّنِي
96	عَلَيْهِمْ وَإِقْدَامِي وَصِدْقِي وَمَحْتِدِي	ولكِنْ نَفَى عني الرّجالَ جَراءَتِي
97	نَهَارِي وَلا لَيْلِي عَلَيّ بسَرْمَدِ	لَعَمْرُكَ ما أَمْري عَلَيَّ بغُمَّةٍ
98	حِفَاظاً على عَوْراتِهِ والتَّهَدُّدِ	ويومٍ حَبَسْتُ النَّفْسَ عندَ عراكهِ
99	متى تَعْتَرِكْ فيهِ الْفَرائصُ تُرْعَدِ	على مَوْطِنٍ يَخْشَى الْفَتَى عِندَهُ الرَّدى

100	على النارِ واستَوْدَعْتُهْ كَفَّ مُجْمِدِ	وَأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حِوَارَهُ
101	وَيأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ	ستُبْدِي لكَ الأَيَّامُ ما كُنْتَ جاهِلاً
102	بَتَاتاً وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ	وَيأْتِيكَ بِالأَخْبارِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ